

Distr.: General
7 April 2005
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة ٦ نيسان/أبريل ٢٠٠٥ موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

يشرفني أن أحيل إليكم طيه رسالة مؤرخة ٤ نيسان/أبريل ٢٠٠٥ تلقيتها من
الأمين العام لمنظمة حلف شمال الأطلسي.
وأكون ممتنا لو تفضلتم بإطلاع أعضاء مجلس الأمن عليها.
(توقيع) كوفي ع. عنان

المرفق

رسالة مؤرخة ٤ نيسان/أبريل ٢٠٠٥ موجهة إلى الأمين العام من الأمين العام
لمنظمة حلف شمال الأطلسي

أرفق طيه، وفقا لقراري مجلس الأمن ١٣٨٦ (٢٠٠١) و ١٥١٠ (٢٠٠٣)، تقريراً بشأن عمليات القوة الدولية للمساعدة الأمنية يغطي الفترة من ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥ إلى ٧ آذار/مارس ٢٠٠٥. وأكون ممتناً لو عملتم على إتاحة هذا التقرير لمجلس الأمن.

(توقيع) جاب دي هوب شيفر

التقرير الفصلي المقدم إلى الأمم المتحدة عن عمليات القوة الدولية للمساعدة الأمنية

ألف - مقدمة

١ - طلب مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في قراره ١٥١٠ (٢٠٠٣) من قيادة القوة الدولية للمساعدة الأمنية أن تقدم تقارير عن تنفيذ ولايتها. وهذا سادس تقرير من هذا القبيل تقدمه منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو)، وهو يغطي الفترة من ٢٥ كانون الثاني/يناير إلى ٧ آذار/مارس ٢٠٠٥.

٢ - وفي ٧ آذار/مارس ٢٠٠٥، كان إجمالي القوة الدولية للمساعدة الأمنية يبلغ ٣٧٤ ٨ فرداً من ٢٦ دولة عضواً في الناتو و ٢٧٢ فرداً من ١٠ دول غير أعضاء في الناتو. وتعرف الخطوات الرامية إلى التنفيذ الكامل للمرحلة ٢ من توسيع القوة الدولية للمساعدة الأمنية نمواً تدريجياً لكن متواضعاً في القوات التابعة للقوة الدولية من خلال تعزيز فرق جديدة لإعادة إعمار المقاطعات وإقامة قاعدة الدعم المتقدمة في هيرات.

باء - الحالة الأمنية

الأمن داخل منطقة عمليات القوة الدولية

٣ - انخفض مستوى العنف في أفغانستان خلال الفترة التي يغطيها التقرير. وشهد شهر شباط/فبراير أدنى مستوى على مدى سنتين. وقد يكون سوء الأحوال الجوية مسؤولاً عن هذا الانخفاض في العنف إلى حد ما.

٤ - وأدت العملية الجارية لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، إضافة إلى نقص تدريب الشرطة الوطنية الأفغانية وقوات الجيش الوطني الأفغاني، إلى فجوات أمنية وتضاعف مستويات الجريمة في المقاطعات الأفغانية. وعلى الرغم من أنه جرى إلى حد كبير تسريح قوات الميليشيات الأفغانية، فإن الميليشيات غير النظامية التي تعتمد على الأنشطة غير القانونية في تمويلها تصعد من أنشطتها. ومع ذلك، فإن الشرطة الوطنية الأفغانية تكتسب، بمساعدة القوة الدولية للمساعدة الأمنية، ثقة أكبر في العمل ضد هذه العناصر الإجرامية.

عمليات القوة الدولية للمساعدة الأمنية

٥ - نسّقت القوة الدولية مع السلطات الأفغانية لاستعادة رفات الضحايا والحطام الناجم عن تحطم طائرة البوينغ ٧٣٧ التابعة لخطوط كام إير (Kam Air) في ٣ شباط/فبراير. وواصلت القوة الدولية دعم حكومة أفغانستان خلال مرحلة استرداد الحطام والتحقيق في الحادث بالرغم من أن سوء الأحوال الجوية جعل ظروف الطيران صعبة إلى درجة أدت إلى إلغاء مغادرة نصف الرحلات المقررة.

٦ - وفي ٢ آذار/مارس، قامت القوة الدولية للمساعدة الأمنية بعملية "سنو وايت ٢" (SNOW WHITE II) تم خلالها نقل المرضى المدنيين الأفغان والفرق الطبية جوا من القرى النائية في مقاطعة بادخشان إلى فايز آباد.

٧ - وأجريت عمليتان، "شيلي" (SHELLY) و"سوكور" (SUKUR)، في منطقة عمليات كابل وأديتا إلى ضبط مخبئ أسلحة هامة. وشنت وزارة الداخلية الأفغانية عملية "سوكور" بدعم من القوة الدولية.

دعم إصلاح قطاع الأمن

٨ - يبقى برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج أحد التحديات الأساسية التي تواجه الحكومة الأفغانية. ومع إجراء الانتخابات الرئاسية بنجاح، قررت الحكومة الأفغانية والمجتمع الدولي تفكيك كل وحدات قوات الميليشيا الأفغانية على مرحلتين: المرحلة الأساسية ٣ (تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤ - آذار/مارس ٢٠٠٥) والمرحلة الأساسية ٤ (آذار/مارس - حزيران/يونيه ٢٠٠٥). وستُمدّد عملية إعادة إدماج المقاتلين السابقين مع ذلك إلى ما بعد هذا الموعد النهائي. وقد بلغ حاليا عدد الأسلحة المجمّعة أكثر من ٨٠٠ ٧ قطعة. ويقدر برنامج البدايات الجديدة في أفغانستان أن ما تبقى من المعدات التي ينبغي تجميعها يتكون في أغلبيته من أسلحة معزولة لا تشكل تهديدا حقيقيا. وبقدر ما يتعلق الأمر بنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، فإنه في حين أن حوالي ٣٢ ٠٠٠ رجل شاركوا في العملية، فإن ما يناهز ٥٩ ٠٠٠ شطبوا من كشوف المرتبات (قطع تمويلهم) كما فُككت ١٢١ وحدة. وتكتسي النقاط التالية أهمية بالغة:

٩ - يقدر برنامج البدايات الجديدة في أفغانستان أيضا أن هذه الأرقام يمكن أن تشكّل ٦٠ في المائة من القوام الحقيقي لوحدات قوات الميليشيات الأفغانية. وتوجد دواعي قلق رئيسية في المنطقة المركزية، حيث لا تمثل بعض الوحدات للعملية. ومع إتمام عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، سينتقل التركيز إلى قضية الميليشيات غير النظامية. فهذه

المجموعات غير مدرجة في كشوف مرتبات وزارة الدفاع ومنتشرة في أنحاء البلد وقد تشتمل على مقاتلين سابقين من الوحدات التي تم تفكيكها والذين لم تشملهم عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج.

١٠ - ويتولى فريق عامل معني بالذخيرة شكل حديثا (من المأمول أن يصبح تابعا لبرنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج) التصرف في كميات كبيرة من الأعتدة الزائدة. وستدعم القوة الدولية برنامجي نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وتجميع الأسلحة الثقيلة إلى غاية إكمالهما كما ستدعم أية مبادرات جديدة.

١١ - وبالرغم من أن برنامج تجميع الأسلحة الثقيلة لا يعتبر إحدى ركائز إصلاح قطاع الأمن، فإنه مرتبط ببرنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج بشكل لا ينفصم. فالقوة الدولية ملتزمة بقوة بدعم وزارة الدفاع الأفغانية في هذه العملية. ففي كابل، كان تجميع الأسلحة الثقيلة ناجحا حيث جُمعت ١٠٠ في المائة من الأسلحة الثقيلة المعلن عنها مع نهاية كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤. وهذا يحدد شروط تجميع ناجح للأسلحة الثقيلة على نطاق البلد، وهو الذي بلغ حاليا ٩٤ في المائة.

جيم - دعم الحكومة الأفغانية وبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان

١٢ - أحرز الجيش الوطني الأفغاني تقدما هاما نحو أن يصبح قوة عسكرية فعالة. ففيما يتعلق بتجنيد وتدريب والإيصال الميداني للوحدات، وحقت هذه الركيزة من إصلاح قطاع الأمن أو حتى تجاوزت أهدافها المتوخاة. وبالرغم من أن الولايات المتحدة لديها السبق في تدريب الجيش الوطني الأفغاني، فإن منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو)/القوة الدولية للمساعدة الأمنية حريصتان جدا على المساهمة في هذه العملية حيث أن مفهوم الدعم التدريبي للناتو يوجد في مراحل إعداداته النهائية.

١٣ - وتساهم القوة الدولية للمساعدة الأمنية في تدريب الشرطة الوطنية الأفغانية في منطقة عمليات كابل على أساس كل حالة على حدة مستخدمة قدرات اللواء متعدد الجنسيات في كابل أحسن استخدام. وإضافة إلى أصول الشرطة العسكرية، فإن فرق إعادة إعمار المقاطعات في قندز ومزار الشريف وميمنة ضُمَّت في صفوفها مستشاري شرطة مدنيين ليكونوا بمثابة جهة اتصال بعناصر الشرطة المحلية وتقديم الدعم والتوجيه إليها. ويُنسَّق التدريب والأنشطة الأخرى بواسطة مقر قيادة القوة الدولية ومكتب مشروع الشرطة الألمانية.

١٤ - وأقام مقر قيادة القوة الدولية صلات مع وزارة مكافحة المخدرات، ومديرية مكافحة المخدرات بوزارة الداخلية، والسفارة البريطانية (بصفقتها ممثلة لرئاسة مجموعة الثمانية)، وإدارة مكافحة المخدرات بالولايات المتحدة، وقيادة القوات الموحدة - أفغانستان، كما أقام، من خلال الفريق التوجيهي المعني بمكافحة المخدرات، صلات مع الإدارات والوكالات والمنظمات، الوطنية والدولية على السواء، المشاركة في الاستراتيجية الأفغانية الوطنية لمكافحة المخدرات.

١٥ - ولم تحرز الركيزة الأخيرة لإصلاح قطاع الأمن، الإصلاح القضائي، سوى تقدما متواضعا. فقد واجهت الحكومة الأفغانية، بدعم من إيطاليا بصفقتها الدولة التي تتولى رئاسة المجموعة، تحديات في بسط نفوذها إلى ما وراء كابل في هذه الركيزة الحاسمة. وبقيت جهود الإصلاح الحالية هامشية الأثر وثمة حاجة ملحة إلى تنسيق أكبر وانخراط أكبر من جانب المجتمع الدولي. وحتى الآن، لم يطلب مكتب مشروع القضاء رسميا مساعدة القوة الدولية. ومع ذلك فإن مقر قيادة القوة الدولية يشارك في نشر الإصلاح القضائي في المقاطعات. كما أُنْفَقَ على أن تحاول فرق إعادة إعمار المقاطعات تقديم المساعدة من أجل تقديم الإصلاح عن طريق:

- (١) جمع المعلومات في بلخ وقندز.
- (٢) عمليات إعلامية من خلال إعداد المقاطعات لبرامج التدريب للحكومية الأفغانية.
- (٣) تقديم مساعدة غير مباشرة خلال فترات التدريب.
- (٤) الرصد والتغذية المرتدة: تقديم تقييم للأثر بعد الانتهاء من برنامج التدريب وتقديم دعم متواصل بعد تغيير موقع فرقة العمل.

مطار كابل الدولي الأفغاني

تتوقف مهمة القوة الدولية والقدرة على الوفاء بمتطلبات توسيع منظمة حلف شمال الأطلسي على مدى نجاح العمليات الجوية. ومن أجل الاستمرار في إدارة فعالة لنقطة الوصول الجوية وللمطار، أبرمت منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) عددا من عقود خدمات المطارات، مكّنت من تخفيض الأفراد العسكريين في مطار كابل الدولي الأفغاني. ويتوقع أن تكون هذه الاستعانة بمصادر خارجية قائمة في أجل لا يتعدى نيسان/أبريل ٢٠٠٥. ويبقى الهدف طويل المدى لمطار كابل الدولي متمثلا في نقل إدارة وتشغيل المطار إلى السلطات الأفغانية. ويدرب حلف شمال الأطلسي حاليا رجال الإطفاء الأفغان الذين

من المقرر تخرجهم في منتصف عام ٢٠٠٥. كما يُدرَّب مراقبو الحركة الجوية حاليا في الهند. ومع ذلك، لا يزال يتعين وضع خطة تدريب شاملة لتمكين السلطات الأفغانية من الاضطلاع بعمليات مطار كابل الدولي والسماح للقوة الدولية بتقليص مسؤوليتها عن تسيير قسم نقطة الوصول الجوية.

١٧ - ولقد أُقيم النهج المشترك للمجتمع الدولي فيما يتعلق بإصلاح مطار كابل الدولي في إطار اتفاق "مركز تبادل المعلومات لمطار كابل الدولي". ونما النشاط الجوي، العسكري والمدني على حد سواء، بما يقارب ٣٤ ٠٠٠ رحلة جوية في السنة. وسيتم التصديق على صك نظام الهبوط قريبا. وبالرغم من أن بعض التقدم أُحرز، فإن ثمة حاجة ماسة إلى تحسين قدرة المطار المدني ونقطة الوصول الجوية العسكرية.

١٨ - وبالرغم من أن مشروع تسطيح مدرج الطائرات تأخر في البداية، فإن المرحلة الأولى من التسطيح أكملت مع الأسبوع الأول من كانون الأول/ديسمبر. ولكن كان لا بد من تعليق المرحلتين الثانية والثالثة بسبب الأحوال الجوية غير المواتية. ويتوقع الانتهاء من هاتين المرحلتين مع حلول أيار/مايو ٢٠٠٥.

دال - الخلاصة

١٩ - لا زالت القوة الدولية للمساعدة الأمنية تنجز الولاية التي عهدت بها إليها الأمم المتحدة في مساعدة الحكومة الأفغانية على تهيئة بيئة سالمة وآمنة في نطاق منطقة عملها.

٢٠ - وإضافة إلى الأمن الإطاري والعمليات الموجهة، تواصل القوة الدولية الاضطلاع بدور داعم لإصلاح قطاع الأمن، يركز على برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وعلى تجميع الأسلحة الثقيلة، وعلى ركائز أخرى في إطار الوسائل والقدرات والقيود. وما زال التنسيق بين التحالف والحكومة الأفغانية والوكالات غير الحكومية يواصل التحسن، مقدما تلاحما للجهود سعيا إلى بيئة آمنة وإعادة إعمار أفغانستان.